

## شرح العقيدة التدميرية للشيخ ابن عثيمين 93

محمد بن صالح العثيمين

القاعدة الثانية ان ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عن رده فانه يجب الایمان به سواء عرفنا معناه او لم نعرف  
لانه الصادق المصدق كما جاء في الكتاب والسنة وجب على كل مؤمن الایمان به وان لم يفهم معناه -  
وكذلك ما ثبت باتفاق صلة الامة وائمتها مع ان هذا الباب يوجد عامته منصوصا في الكتاب والسنة متفقا ولا متفقا عليه بين  
سلف الامة الى اخره يقول القاعدة الثاني انه يجب عليك علينا -

ان نؤمن بكل ما اخبر به الرسول عن ربه سواء عرفنا معنى ام لم نعد لكن الجماعة ما اخبر به الرسول عن ربه آله وجهتان الوجهة  
الاولى قال كيفية -

والوجه الثانية المعنى اما الكيفية فلا سبيل لنا ايش؟ الى العلم به مهما كان لا سبيل لنا الى العلم بكيفية ما اخبر الرسول به عن ربه  
وجه الامتناع ان الشيء لا يعلم -

يعني طرق العلم بالشيء ثلاثة اما مشاهدة هذا الشيء او مشاهدة نظيره او الخبر الصادق عنه وكل هذه الثلاثة بالنسبة لتكليفية صفات  
الله ها موجودة ولا منتبه؟ منتبه فالله تعالى -

لم يشاهدوا الخلق ولا نظير له سبحانه وتعالى ولم يخبرنا الرسول عن كيفية تلك الصفات فإذا علم الكيفية بالنسبة لما اخبرنا الله  
اخبرنا الرسول به عن ربه ما حكم منتبه -

لا يمكن ذلك باي حال من الاحوال علم المعنى هل هو منتقى ولا غير منتقى غير منتبه لا قد يخفى. بعض المعاني على بعض الناس  
ربما تخفي بعض المعاني على بعض الناس -

فحينئذ يجب التوقف لكن يجب الایمان به يجب الایمان بان ما وصف به الرسول ربه فهو حق لو لم نعرف معناها ولكن  
عدم معرفة المعنى امر نادر بالنسبة لما يعرف -

ولهذا قال مالك رحمه الله في الاستواء الستواء معلوم والكيف معرف ان مجھول کيف مجھول اذا طيب الان قول المؤلف سواء  
عرفنا معناه ام لم نعرفه هل هذا باعتبار الواقع وانه ينقسم الى ما عرف معناه -

او على على فرض ان يوجد ذلك على فرض ان يوجد وهذا قد يوجد لبعض الناس في بعض الصفات اما ان نقول من جميع الصفات  
يمكن ان نفهم معناها فهذا بيت لأن هذا خلاف البيان الذي نزل به -

القرآن القرآن بيان للناس ولا سيما في اعظم الامور وهي جزاک الله تبارك وتعالى نعم فالمؤلف يقول فرضا اه لانه الصادق المصدق ما  
الفرق بين الصادق والمصدق الصادق من اخبر بالصدق -

اي بما يطابق الوقت والمصدق من اخبر به من اخبر به يعني بالصدق يعني النبي اخبر هنا لأن الصدق موافقة الواقع والكذب  
مخالفة الواقع تحدثنا رجل عن امر بانه وقع وهو لم يقع -

هذا صدقنا او كذبنا نعم الرجل اخبرنا بامر الواقع فكان كما اخبرت نقول هذا صدقنا فنحن مصدوقون وهو صادق فصار فرق بين  
الصادق والمصدق الصادق من اخبر بالصدق -

ها الصادق من اخبر بالصدق والمخطوب من اخبر به طيب يقول كما جاء في الكتاب والسنة وجب على كل مؤمن الایمان به وان لم  
يفهم معناه. وكذلك ما ثبت باتفاق سلف الامة وائمنتها -

يعني فيجب علينا ان نؤمن به لأن الاجماع في هذا الباب حجة ومع ان هذا الباب يوجد عامته منصوصا في الكتاب والسنة ما يعني

بهذا الباب ما اخبر به الرسول عن ربه - 00:05:16

نعم منصوص عامته منصوصة في الكتاب والسنة متفق عليه هذا خبر ثانٍ لأن وكان الذي يتوقع أن تكون بالنص يوجد منصوص عليه متفقاً عليه هذا الذي يتوقع لكن إذا كانت النصيحة عندكم كله في الرفع - 00:05:32

يمكن أن تكون خبراً ثانٍ لقوله أنه مع أن هذا الباب يوجد عامته والتقرير مع أن هذا الباب أيضاً متفق عليه بين سلف الأمة وما تنازع فيه المتأخرن نفياً واثباتاً - 00:05:55

فليس على أحد بل ولا له ان نوافق احداً على اثبات لفظه او نفيه حتى يعرف مراده فان اراد حقاً قبل وان اراد باطل الركن وان اشتمل كلامه على حق وباطل لم يقبل مطلقاً - 00:06:11

ولم يرد جميع معناه فليوقف اللفظ ويقصر المعنى طيب فالآن نقسم المواقف القاعدة هذى الى قسمين جاءت بالنفوح او اتفقت عليه الأمة ائتها ما حكم ها؟ يجب الایمان فيه به علمنا معنى ام لم يعلم - 00:06:28

قسم آخر تنازع الناس فيه وهو الذي يشرعني في قوله وما تنازع فيه المتأخرن هناك هنا واثباتات تنازعوا في فهل علينا ان نؤمن به ولا لا؟ ها؟ لا قد يقول المؤلف وليس على أحد بل ولا له - 00:06:56

يعني ليس علينا ان نؤمن به بل ولا لنا ان نؤمن به والفرق بين عدو واللام واضح ما يجب علينا ولا يحق لنا ان نؤمن به ايضاً ولا لا او ما فهمتم الفرق بين على ولا - 00:07:19

ليس علينا ان نؤمن به لانه ما ورد لا في كتاب الله وسنة رسوله ولا اجمعـت عليه الأمة وليس لنا ان نؤمن به يعني ما يحق الا بعد نؤمن به - 00:07:37

يعني ليس مباحاً لنا ان نؤمن به ايضاً عرفـتم لاننا حتى نستقصـص ولهاـذا يقول ولا بل ولا له ان يوافق احداً على اثبات لفظه او نفيه حتى يعرف مراده. فان اراد حقاً قبل وان اراد باطلـاً رد - 00:07:51

وان اشتمل الكلام على حق وباطل لم يقبل مطلقاً ولم يرد جميع معناه فليوقف اللفظ ويفسـر الماء. مثال ذلك كما تنازع الناس في الكبر والتحيز وغير ذلك فلفظ الجهة قد يراد به شيء موجود غير الله - 00:08:15

فيكون مخلوقاً كما اذا اريد بالجهة نفس العرش او نفس السماوات وقد يراد به ما ليس بموجود غير الله كما اذا اراد بالجهة ما فوق العالم يعني مثلاً ان تقول هل الله سبحانه وتعالى - 00:08:33

جهة او في جهة هذه المسألة ما موقفنا نحن هذا الشيء اذا قال المبطلون مثلاً او المبتدعون نحن لا نؤمن بـان الله عالم بـذاته لـانه يلزم ان يكون جهة او ان يكون - 00:08:51

اما ما موقفنا نحو هذا هل يجب علينا ان نؤمن بالجهة او ننكر الجهة او ماذا نصنع نقولها الجهة بالحقيقة بالنسبة لله تشتمل على حق وباطل فيجب ان نفسـر ماذا تـريـد بالـجـهـة؟ اـن اـرادـ معـنىـ يـليـقـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـاـ يـنـافـيـ كـمـالـهـ - 00:09:14

حيـنـئـذـ نـقـلـ الـمـعـنـىـ نـقـلـ الـمـعـنـىـ فـقـطـ وـاـمـاـ الـلـقـبـ تـخـلـيـهـ بـطـلـ الـلـفـظـ نـخـلـيـهـ بـالـرـفـضـ مـاـ نـدـبـتـ وـلـاـ نـامـ فـيـ بـاـنـهـ لـمـ يـدـرـ الـكـتـابـ وـلـاـ فـيـ السـنـةـ فـيـهـ وـلـاـ اـثـبـاتـهـ لـكـنـ هـمـ - 00:09:37

اتـواـ بـهـذـاـ لـيـتوـصـلـواـ إـلـىـ نـفـيـ ماـ اـثـبـتـ اللـهـ لـنـفـسـهـ مـنـ الـعـلـوـ وـجـعـلـوـنـ جـهـةـ ماـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـكـ فـنـقـولـ لـهـمـ اـيـ جـهـةـ اـنـ اـرـيدـ بـهـ بـهـ شـيـءـ مـوـجـودـ غـيرـ اللـهـ - 00:09:58

كان مخلوقاً مثلـيـ اذاـ اـرـيدـ بـالـجـهـةـ نـفـسـ الـعـرـشـ اوـ نـفـسـ السـمـاـوـاتـ وـقـدـ يـرـادـ بـهـ ماـ لـيـسـ بـمـوـجـودـ غـيرـ اللـهـ كماـ اذاـ يـرـادـ بـالـجـهـةـ ماـ فـوـقـ الـعـالـمـ وـمـعـلـومـ اـنـهـ مـعـلـومـ اـنـهـ لـيـسـ بـالـنـصـ اـلـىـ اـخـرـهـ - 00:10:15

اـذاـ اـرـيدـ فـيـ الجـهـةـ ماـ فـوـقـ الـعـالـمـ قـالـ يـجـبـ اـثـبـاتـهـ مـنـ حـيـثـ الـمـعـنـىـ لـهـ وـلـاـ هـاـ نـعـمـ يـصـحـ لـانـ الـذـيـ فـوـقـ الـعـالـمـ هـوـ اللـهـ اـذاـ اـرـيدـ بـالـجـهـةـ شـيـءـ مـخـلـوقـ - 00:10:31

زورـ اللـهـ فـهـذـاـ لـاـ يـجـوزـ اـنـ نـتـبـتـهـ لـهـ لـانـ اللـهـ لـيـسـ بـمـخـلـوقـ مـوـجـودـ وـلـيـسـ بـمـخـلـوقـ طـيـبـ يـقـولـ الـمـؤـذـنـ وـمـعـلـومـ اـنـهـ لـيـسـ فـيـ النـصـ اـثـبـاتـ لـفـظـ الـجـهـةـ وـلـاـ نـفـجـأـ كـانـ فـيـ اـثـبـاتـ الـعـلـوـ وـالـاسـتـوـاءـ وـالـفـوـقـيـةـ وـالـعـرـوجـ وـنـحـوـ ذـكـ - 00:10:52

ها اليه نعم ونحو ذلك الكلام واضح نعم كما في اثبات العلو والاستواء. ليس بالتصريح اثبات بلفظ الجهة ولا نفي يعني انك لا تجد في القرآن ولا في السنة ان الله في جهة - 00:11:18

او ان الله جهة العالم نعم ما تجد هذا لا نفيانا ولا اثباتا لكنك تجد اثبات العلوم والاستواء والفوقية والعروج اليه ونحو ذلك وقد علم اننا تم موجود الا الخالق والمخلوق - 00:11:37

والخالق مبادر للمخلوق سبحانه وتعالى ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته فيقال لمن نفي يعني لمن نفي اذ اتريد للجهة لانها شيء موجود مخلوق؟ فالله ليس داخلا في المخلوقات - 00:11:59

يعني فلا يكون الجهاد ام تريده بالجهة ما وراء العالم؟ فلا رب ان الله فوق العالم نظاما للمخلوقات وكذلك يقال لمن قال الله في جهة اتريد بذلك ان الله فوق العالم؟ او تريده ان الله هداكم في شيء من المخلوقات؟ فان اردت الاول فهو حق وان اردت الثاني فهو باطل - 00:12:16

فصارت الجهة يا جماعة تقال على وجهين الجهة تقال على وجهه احدهما ان يقال الله اتيما والثاني ان يقال الله في جده انت الامرین لم يرد في الكتاب والسنة لا اثباتا ولا نفييا - 00:12:40

لكن مع ذلك اذا ابتهلنا لشخص يتكلم في ذلك ليتوصل به الى نفي ما اخبر الله به عن نفسه فماذا نعمل هل ندعه او ننزل الميدان لنقود المعركة يجب علينا ان ننزل ما زال نقود المعركة - 00:13:01

اما انه يقول والله هذا ما ورد في الكتاب والسنة فقد لا يكفي يحتاج ان ننزل معه ونقول ماذا تريده من جهة ان اردت بيتها ما هو مخلوق والله تعالى لا يصلح ان يطلق عليه الجهاد - 00:13:22

ونرتب الجهة ما فوق العالم فمعلوم ان الله تعالى فوق العرش ولا لا؟ طيب لكن لابد ان تثبت ان الله فيها او ان الله ليس بجهة في هذا اللفظ نحن - 00:13:38

نوافقك ولا لا؟ لا نواافقك وانما نستفسر منك ماذا تريده اذا اردت شيئا لا يليق بالله قلنا لك ما ما نقبل هذا لا اثبات لفظه ولا معنى اذا قلت اذا اردت به شيء شيئا - 00:13:54

يصفنا ان يكون لله وافقناه في الشهرين على المعنى وخالفنا الصورة الثانية ان يقول الله في جهة الله في جهة يقولون كلمة في جهة اذا اردت انها جهة تحيط بهم - 00:14:11

وتحوزه كما اذا قلت فلان في جهة السطح او في المنارة بل معنى ان منارة تحمله والسفف يحمله وتحيط به اذا اردت بهذا من جهة هذا المعنى ها؟ باطل ولا حق؟ باطل - 00:14:34

اذا يكون باطل من اثبات اثبات اللفظ او المعنى. اذا اردت بالجهة ان الله تعالى في جهة علو لا يحيط به شيء من مخلوقات فهي حق ولا باطل؟ نعم حق - 00:14:58

ولكن ولكننا مع ذلك لا نقول ان الله في جهة لا يقول الله لان الله سبحانه وتعالى اتي بدلا عن في جهة وستبدل عنها بالعلو والاستواء العرش والفوقية وما اشبه ذلك - 00:15:17

فنحن في هذا اللفظ واقول لكم ايضا كل شيء يحتاج المعنى باطلًا تجدون ان الله لم يثبت لنفسه. كل شيء يتضمن حق وباطل ان الله سبحانه وتعالى لا يثبت لنفسه. نعم. لان الله تعالى مختص بصلات الكمال. والله اعلم - 00:15:35